Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل إن السيد البدوى حمل حوالى ٣٩ لقبًا، أطلقها عليه تلاميذه ومريدوه وأفاضت الكتب فى هذه الألقاب ومدلولاتها. ونذر نفسه لرسالته، حتى أن أخاه حسينًا حين عرض عليه الزواج، أبى وقال: «أنا موعود بألا أتزوج إلا من الحور العين».

يقول الشيخ أحمد محمد حجاب فى كتابه «العظة والأعتبار.. آراء فى حياة السيد البدوى الدنيوية وحياته البرزخية». وهو شيخ مات فى التسعين، صوفى عاش فى رحاب السيد البدوى ولم يتزوج. إلى أن توفاه الله فدفن بجوار سيدى أحمد البدوى، يقول: «قضى سيدى أحمد حياته الطويلة مستغرق القلب بمعرفة الله، مستغرق الجوارح بعبوديته، يغترف من موارد أنوار الذات، ويقتبس من معينها، ويستمد من فيوضاتها، لا ينثنى عن ذلك ولا يحيد..»

ويقول إبراهيم أحمد نور الدين فى كتابه عن حياة السيد البدوى «أنه رضى الله عنه اشتهر بقوة الروح، وصفاء النفس، وكان يؤمن كصوفى مطهر أن الله قريب يجيب الدعاء، ولاسيما إذا كان الداعى من عباده المخلصين».

* * *

تنقسم حياة سيدى أحمد البدوى إلى قسمين: أحدهما فى طنطا، التى عرفت بذلك الاسم منذ أيام الحملة الفرنسية. والآخر قبل أن يأتى إلى طندتا وهو اسم طنطا القديم، منذ ميلاده، وإلى أن جاء إلى مصر.

ونقول: إن أجداد السيد البدوى تركوا مسقط رأسهم فى الحجاز سنة ٧٣ هـ. بعد موقعة كربلاء، التى انتهت باستشهاد جده الإمام الحسين. ورفعت الدولة الأموية درجة اضطهاد ومطاردة العلويين إلى عنفوانها. كما يقول الشيخ أحمد حجاب فى كتابه عن السيد البدوى: «حينما استأثروا بتوليه بالملك ونحوا عنه أبناء على كرم الله وجهه، وخاصة زمن الحجاج ومطاردته لابن الزبير. وكانت هجرة معروفة فى التاريخ إلى غرب العالم الإسلامى، الذى يشمل مصر، وحتى المغرب والأندلس».